

شرح حديث الإفك (9) | 7102/1/81 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:29](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:54](#)

العالمين انك حميد مجيد هذا هو الدرس التاسع من شرح حديث الافك والذي يوافق يوم الخميس الواحد والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة الف وثلاثمائة الف وآ اربعمئة ثمانية وثلاثين - [00:01:12](#)

من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والذي يوافق آ الثامن عشر من شهر يناير سنة الف آ سنة الفين وسبعتاشر وكنا وصلنا الى قول عائشة رضي الله عنها عندما خرجت مع ام مع امي مسطح - [00:01:33](#)

لقضاء حاجتها قالت وامرنا في ذلك امر العرب الاول كنا نتنزه ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وذكرنا في المرة الماضية ان بعض الذين تصدوا للنظر في فوائد هذا الحديث - [00:01:57](#)

انهم تكلموا على وامرنا امر العرب الاول قالوا ان الاسلام اقر كثيرا مما كان عليه العرب الاوائل وضرب لذلك امثلة فذكر منها مثلا اعفاء اللحية وان العرب كانوا يعفون لحاهم - [00:02:24](#)

وان الذين اسلموا وكانوا كفارا قبل ذلك كانوا قبل ان يسلموا اصحاب لحى فلما دخلوا الاسلام اقرهم الاسلام على ما هم عليه وضرب المثل ايضا طريقة الاكل والشرب وذكر ايضا آ النياحة - [00:02:56](#)

وقال ان النياحة ليست محرمة وانما كانت في الجاهلية واقراها النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في بعض الاحاديث التي في البخاري ومسلم فنقول ابتداء يعني عندما ارسل الله تبارك وتعالى نبيه بالهدى ودين الحق ما الغى كل شيء - [00:03:22](#)

كان عليه اهل الجاهلية فعلا لكن هو الاشكال في ضرب المثل المشكلة في ضرب المثل. القاعدة قد تكون صحيحة ولكن التمثيل على القاعدة قد لا يكون صحيحا فمثلا لو اخذنا اعفاء اللحية مثلا - [00:03:48](#)

هل الاسلام اقر مجرد اقرار على ابقاء اللحية ولا النبي عليه الصلاة والسلام استحباها ما هو الفيصل في المسألة ايه نحن فعلا نعلم ان في بعض الاشياء التي كان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم بفعل الجبلية - [00:04:11](#)

كانه مسلا كان اذا مشى توكل كان يحمل العصا ويتوكل على العصا فحمل العصا في هذه الحالة مباح. مجرد ان هو مباح يعني لا يقال اذا حملت العصا فمسنون تحمل العصا. تاخذ اجرا اذا حملت العصا. وانت ماشي - [00:04:35](#)

توجه الى العصر. لا التوكؤ على العصا مباح المباح ما استوى طرفاه احنا عدينا الاوامر ثلاثة ووجوب واستحباب واباح اي اوامر في القرآن او في السنة لا تخرج عن الثلاثة دول - [00:04:58](#)

كما ان اي نواهي في القرآن او السنن لا تخرج عن اثنين الحرام والكراهة تمام؟ ودي الاحكام الشرعية الخمسة فيما يتعلق بالاوامر فرض او واجب يعني واللاتين بمعنى واحد ان الجمهور. لكن عند الحنفية يفرقون - [00:05:22](#)

الحنفية يفرقون بين الفرض والواجب تمام يقولون الفرد ما ثبت قطعيا يعني والواجب ما ثبت بدليل مشتهر يعني الواجب عندهم اقل

من الفرض. لكن عند الجمهور الفرض والواجب حاجة واحدة - 00:05:42

الوامر واجب او مستحب او مباح الواجب ما ترجح فعله على سبيل الالتزام ده الوجوب. ليس لك خيار ان تقول فيه لا تمام الا اذا

جاءك عذر دي دي حاجة خاصة يعني - 00:06:01

ما طلب فعله من المكلف على سبيل الحكم والالتزام تمام؟ الاستحباب ما استحباب الشارع لك ان تفعله وتؤجر عليه الاباحة ما استوى

طرفا. افعل او لا تفعل انت مخير تمام - 00:06:25

لكن المباح يمكن ان تثاب عنه اذا قصدت به التأسي يعني حمل العصا والتوكل عليها في حد ذاته ما فيش فيه اجر تمام؟ لكن ان

قصدت ان تتأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام في هذا بقصد القربى تأخذ اجرا حينئذ. يعني يرتفع - 00:06:43

للاباحة الى الاستحباب او انها يعني قريبة من الاستحباب وتقدر عليه اجرا اذا قصدت الايه؟ التأسي والاتباع. زي مسلا كحديث ابي

الطفيل الذي رواه ابو داود واصله في صحيح مسلم. لكن الفقرة اللي انا عايز احتج بها ليست في مسلم - 00:07:05

انما زادها ابو داود على مسلم. ان نبيه صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى كأنما تحدر من صبه. الرواية المشهورة من صلب اتحذر

من صلب يعني الماية لو جاية لك من مكان مرتفع جدا بتنزل بقوة - 00:07:24

فكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يمشي كأنما يتحدر من صبر. فكان يمشي بسرعة كان يمشي متكفى تمام؟ ويمكن لذلك

كان يحب ان يتوكل. حتى لا ينكفى. العصا بتعينه على انه يبقى لا لا يسقط على وجهه يعني - 00:07:40

تمام فانت اذا مشيت بهذه الطريقة وقصدت ان تتأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام حينئذ تؤجر. لكن هذا كان من ضمن افعال الجبل

كان من طريقتة عليه الصلاة والسلام ومن طبيعته ان يمشي هكذا - 00:07:59

تمام اذا انت تعرف ان الشرع استحباب لك شيئا كان في الجاهلية ازاى اذا حض النبي صلى الله عليه وسلم عليه طب ننظر مسلا في

الliche هل حض عليها؟ ولا هي مجرد شيء توارثه المسلمون من الجاهلية - 00:08:17

فننظر مثلا الى حديث ابن عمر وابي هريرة وآابن مسعود وغيرهم من الصحابة وجابر كمان ابن عبدالله الانصاري ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال اعفوا اللحي وقصوا الشارب وخالفوا المجوس - 00:08:41

وفي لفظ وخالفوا اليهود والنصارى اذا من جملة المخالفة لمن لا يؤمن بالله حتى تتميز عنه اوصاك بهذا طالما انه قال اعفي اللحية

وانت اصلا جاي من الجاهلية ملتحي فمش هيقل لك اعفي اللحية وانت ملتحي - 00:09:00

ده كلام آا كلام مش معقول يعني انما استحباب لك ان تفعل هذا. اذا لم يعد مجرد شيء جاء به المسلمون من الجاهلية. فلما اسلموا

واقهرهم عليه لا قال اعفوا اللحي - 00:09:24

وعلل هذا بقوله وخالفوا ومخالفة اليهود والنصارى والمجوس ومن لا دين ومن لا يدين بدين الاسلام امر حتم واجب امر حتم واجب.

ومن عجب يا اخي اني تجد بعض الناس يثني على دين بخلاف دين الاسلام زي واحد مسلا في الايام الاخيرة ودي اسنى على البوذية

حتى كاد ان يقول - 00:09:42

للمسلمين اعتنقوا البوذي حتى كاد ان يقول هذا يعني البوذية دين الرحمة ان لا متناهية او المتناهية. طب دين الاسلام دين ايه بقى

الرحمة المتناهية يعني انا حبيت اقارن بين الاسلام والبوذية في هذا - 00:10:09

هو صف الاسلام بايه لما البوذية دين الرحمة المتناهية او اللامتناهية اقول عن الاسلام ايه وبوزا ده كان رجلا ملحد كافر بالله ازاى

اثني عليه اثني على الشيء الذي اتخذه لنفسه واعتقده ديننا ودان بهذا الالحاد لفيف بني ادم - 00:10:31

كيف اتورط واثني عليه ولا يخلو المتكلم بهذا من شيئين. ان كان يعتقد ما يقول فهو كافر وان كان يجمال بهذا فهو فاسق فلا يخلو

امره من كفر او فسق - 00:10:56

ما فيش حد يثني اطلاقا على دين بخلاف دين الاسلام الا اذا كان في قلبه دغل على دين الاسلام والمسائل دي ما فيهاش فيها مجاملة

لا مجاملة في مسل هذا ولا مهادنة. في مثل هذا - 00:11:17

ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. لن تفيدوا نفي التأييد كما قال تعالى لموسى لن تراني اي في الدنيا نفي التأييد نفي

المستقبل كمان لن تراني فلن يقبل منه من يبتغي غير الاسلام دينا - [00:11:38](#)

فلا يثنى على دين بخلاف دين الاسلام زي ما احنا شايفين النهاردة بيشتموننا الان وبكل اسف اساتزة في كلية الشريعة يقولون دول متطرفين انهم يكفرون النصارى الله بقى تكفير النصارى بقى فيه خلاف - [00:12:05](#)

تكفير اليهود بقى فيه خلاف لا اله الا الله الذي كفرهم هو رب العالمين. تقول له وحدة طائفية وبيعلم فرقة طائفية فتنة طائفية والكلام ده انبيع ديننا؟ لا والله العظيم اليهود كفرة والنصارى كفرة والبوذيون كفرة وكل من يدين بخلاف دين الاسلام - [00:12:32](#) كافر بالله فان مات على ذلك فهو خالد مخلد في جهنم ابدا لن يخرج منه هو ده الكلام الذي لا يقوله الا المسلمون لا سيما اهل العلم منهم والكلام ده مقطوع به - [00:12:58](#)

احنا كنا بننكر على تكفير الهجرة زمان لما كانوا بيكفروا الحكام ويقولون من لم يكفر الحاكم فهو كافر فكنا ننكر عليهم فبيفترض فيه حاكم اختلف المسلمون في كفره قال طائفة هو كافر وقال طائف ليس بكافر - [00:13:19](#) طيب اذا انت عالم كحل كبير واداك اجتهادك الى ان هذا الحاكم كافر وانا مثلك عالم كبير فحل برضو واداني اجتهادي انه ليس بكافر هل يمكن ان نستخدم هذه القاعدة في هذا المحل؟ من لم يكفر الكافر فهو كافر - [00:13:45](#)

قطعا لا طيب من لم يكفر الكافر فهو كافر. نستخدمها امتى في المقطوع بكفره بالنص الذي لا يكفره فهو كافر تمام؟ كابي طالب ابي لهب كابي جهل كمان ماتوا على الكفر زي ما احنا عارفين كفرعون مسلا - [00:14:14](#) كل ما كاليهود النصارى كل من توقف في كفر هؤلاء فهو مسلم لكن المختلف في كفره لا يقال فيه من كفر كفر وهو كافر اذا القاعدة دي في المقطوع بكفره مش المختلف في كفره - [00:14:47](#)

خلاص؟ عشان كده لو جينا مسلا على البابا اي بابا من بابا واتهم سواء كانوا كاثوليك او كانوا ارسوزوك سواء كانوا بروتستانت ده ده الرأس الكبيرة يعني هل اذا مات - [00:15:07](#) تقطع انه من اهل النار ولا لا ابن كثير رحمة الله عليه ذكر في قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار طب انت تقطع ان البابا ده مات كافرا على ما يعتقد - [00:15:31](#)

على ظاهر ما انت تعلم ولا ممكن يكون مسلم بينه وبين ربه ممكن يكون مسلم احتمال تمام فانت الذي ينبغي ان تقوله في هذا الحال انه من اهل النار ان مات على كفره - [00:15:57](#) الاحتمال ان يكون مسلما في الباطن تمام؟ لكن اذا كنت تعلم انه مات على كفره هو ده اللي انت تقطع بكفره والا نحن نقطع بكفره في الظاهر عشان ما فيش حد يبجي يقول انما ما بتكفرش هؤلاء. وانا لسة عمال اقول آآ من لم يكفر النصارى فهو كافر - [00:16:17](#)

لأ لكن اقول ان مات على كفره. طيب هل تجرى عليه الاحكام الظاهرة في الدنيا؟ نعم يجرى عليه الاحكام الظاهرة انه مات على كفره فلا يدفن في مقابر المسلمين مسلا - [00:16:43](#) واذا ابنه اسلم لا يأخذ شيئا من ماله لقوله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين. مسلا يعني احكام الظاهرة سنجرىها لكن انا اتكلم على الكلام عن الاحكام الاخرية - [00:17:01](#)

انا عايز يعني اريد يعني ان اقول في النهاية يعني ان المجاملة في مسل هذا لا ما ينفعش اطلاقا يعني فانا عايز اقول انه الشرع اذا استحب شيئا كان العرب يفعلونه في كفرهم - [00:17:20](#) بعد ما اسلموا يعني استحب لهم شيئا يبقى ده صار حكما خاصا بالمسلمين صار حكما خاصا بالمسلمين. لا سيما وانت مطالب ان ان تخالف كل الملل بل ان تخالف ما هو مستقبح - [00:17:40](#)

يعني لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نقر كنقر الديك او افتراش كافتراش الكلب او احتفاز كاحتفاز الثعلب او برك كبروك البعير. ما هو ده كله تنهي عنه ليه - [00:18:02](#) حتى لا يتشبه المسلم بشيء من الحيوانات عشان يبقى المسلم مميز لو شخصية مميزة حتى الحيوانات لا تتشبه بشيء منها والتشبه باهل الكفر ممنوع. حرام. لا يجوز ان تتشبه بشيء مما يفعله اهل الكفر. قديما وحديثا - [00:18:22](#)

اللحية النبي عليه الصلاة والسلام قال خالفوا المجوس ونخالف اليهود والنصارى سمعت مرة استاذ اسأل الله ان يغفر له فقد مات كان استاذنا في كلية اصول الدين وبعدين يعني سنة واحد وتمانين بعد مقتل - [00:18:50](#)

الرئيس انور السادات عملوا برنامج اسمه ندوة على الرأي وهو فعلا اسم على مسمى. انتم عارفين الندوة اللي بتيجي للقطعة ها فعلا كان ندوة على الرأي فعلا اسمع على مسمى - [00:19:12](#)

كانوا بيحبوا في اساتذة من كلية اصول الدين قسم الحديس واساتذة من كلية الشريعة وبتاع علشان يقاوموا الشباب الملتزم انذاك فسمعت استاذنا في قسم الحديث في كلية اصول الدين اخذ جائزته ورقوه الى وزير الاوقاف - [00:19:33](#)

صار وزيرا للاوقاف تمام؟ ثم بعد ذلك اعير الى السعودية وغاب عدة سنين فيها وكان يعني حاله مستقيم يعني ما ادري والله لان هو بعد ما جاء الى مصر تغير. ورجع الى سابق عهده بكل اسف يعني - [00:19:58](#)

ولكن لما كان في السعودية يعني كان يعني ربما شعاره ودارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم يروح هناك يبقى وهابي عقدت السلفية يرجع تاني ترجع ربما لعاداتها القديمة - [00:20:19](#)

تمام المهم ان هذا الاستاذ سمعته يقول اذا كان المطلوب مخالفة اليهود والنصارى بيتكلم عن اللحية لان اللحية انذاك كانت هي الشعار الالتزام ومن يومها والملتحي يقول لك من يوم ما التزمت - [00:20:40](#)

يعني من يوم ما التحيت وصارت اللحية شعارا على الالتزام والواقع هي مش كده لكن لان الملتحي بيتسنى بقى يحضر في الجماعات ويدعو الى الله وبتاع ويقصر الثياب. يبقى له سمت معين كده. فصار - [00:21:03](#)

اللحية هي شعار الملتزم فيقول لك من يوم ما التزمت حد لحد النهاردة لو واحد مسلا ملتحي عمل مخالفة يقول له يا اخي انت ملتزم عيب عليك مع ان اللحية من شعار الالتزام وليست هي الالتزام - [00:21:21](#)

زي اللحية من الاسلام وليست هي الاسلام ها؟ ليه؟ لانه دخل في اللحية اناس كثيرون ناس كثير التزمت بسبب يعني سخونة. الدعاة انتشر وبتاع وبورك لهم في دعوتهم. فناس كثير اعفوا لحاهم - [00:21:36](#)

لكن لما التحق ما لقاش حد يستخدمه. يستعمله يقول له اعمل كذا خلي كذا ما لقاش حد يوظفه لحاجة معينة. فبرد بدأ يبرد يبرد يبرد ولما سخن التحق لما برد طب هو قبل ان يلتحق كان نصاب - [00:21:54](#)

تمام؟ فلما برد بقى نصاب بس بلحية ها بقى مرتشي بس بلحية فتلاقي ناس كثير اصبحوا متحين وآآ مش ملتزمين لكن زمان يعني في السبعينيات اللحية كات علامة التزام فعلا - [00:22:13](#)

يعني مرة في يعني في اوائل السبعينيات في اوائل السبعينيات اول ما عرفنا بقى السنة والكند وعفيت لحيتي كنت امشي مع اخي في القاهرة اخي رحمة الله عليه كان رجل فلاح يعني - [00:22:40](#)

فكنا في آآ باب رمسيس في باب الحديد هنركب بقى من الموقف بتاع الاقاليم دي وآآ اراجع بلدي يعني. وانا مع اخي المهم شفت واحد ملتحي قابلته اخذته بالحضن وقعدت اشد على ايده وزى حالك وعامل ايه وبتاع وارحب به - [00:22:56](#)

وبعدين فارقت اخويا بيسألني فقال لي تعرفه؟ قلت له ابدا اول مرة اقبله اول مرة تقابله واخذه بالحضن وعمال تشد على ايدي كده بتاع سبحان الله! اصحاب العلو في نعيم فعلا - [00:23:13](#)

هو بيقول لي اصحاب العقول على اساس ان يعني ما يجيش ما يجيش مني يعني واحد ده اول مرة اقبله وعمال اشد على ايده بتاع الكلام ده ايوة قال سفيان الثوري اذا علمت ان رجلا اذا كنت في المشرق - [00:23:29](#)

فعلت ان رجلا في المغرب من اهل السنة فاستوصي به خيرا ده مشرق ومغرب اذا التقيت به استوصي به خيرا فان اهل السنة غرباء تمام فكانت كده كانوا غرباء زمان - [00:23:46](#)

فلما الدنيا كترت كده وبقي اغلب الجمع ملتحي وحاجة زي كده ممكن تلاقي فيه ناس ليسوا على العهد لا مش ممكن يكونوا ملتزمين عندهم اه غش المسلمين وعندهم حقد على المسلمين وعندهم بغض للمسلمين. هتلاقي كثير جدا من هذا - [00:24:06](#)

فما عدتش اللحية هي علامة يعني السنة كما ينبغي فكان زمان الشباب الملتحي هو الشباب اللي هو المتمسك جدا فكانوا عايزين

يفكوا هذا الالتزام فيجبوا اساتزة من امسال هؤلاء علشان يقاوموا هالشباب الملتحي - 00:24:25

فقال لك اه هذا الاستاذ يعني ان اللحية اذا كان المقصود مخالفة اليهود والنصارى. طب اليهود والنصارى ملتحن فاذا كنت تريد ان

تحقق قول النبي عليه الصلاة والسلام خالفوا اليهود والنصارى فالمفروض تحلق دقنك - 00:24:43

والدليل على ذلك انك انت بتبص تلاقي القصص ملتحن. والحاخامات بتوع اليهود ملتحنين فاذا كنت عايز تخالف احلق دقنك. تبقى

انت فعلا كده خالفتم يريد ان يقول للشباب الملتحن الملتزمين انكم لستم على هدي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:03

وطبعا هو كذاب مغالط في هذا ليه؟ لان اليهود اسمي جينز والنصارى اسم جنس فالنهادرة اغلب اهل الارض الان نصارى ثاني ديانة

في العدد يعني المسلمين ثالث ديانة مبتلى البوزيين اي حاجة والكلام ده اقل ديانة في في الارض تقريبا اليهود - 00:25:22

اليهود تقريبا في العالم حوالي من خمستاشر لستاشر مليون. في العالم كله تمام في اكبر ديانة لها اعداد تعتنقها في هذا العصر

النصارى قولوا العالم النهاردة داخل من سبعة ونص مليار لثمانية مليار - 00:25:48

على الاقل هتلاقي خمسة وشوية نصارى وانتم عارفين طبعا وسافرت وشفتهم في الميديا والكلام ده النصارى بما فيهم القسس

الملتحن الخمسة مليار دول القصص دول يشكلون كم في المية من خمسة مليار - 00:26:07

عشر في الالف يعني مسلا ما تلاقيش ملتحن اسس النصارى الا الارسوزوكس اللي في المشرق اللي عندنا في مصر مسلا اللي في

اثيوبيا اللي ناحية الاتحاد السوفيتي والكلام ده اللي هم بيدينوا بالارثوذكسية عادة. ليه؟ لانهم اكثر تمسكا بدينهم. من الكاثوليك -

00:26:32

الكاثوليك اللي هم في اوروبا وامريكا والكلام ده. شوفوا القسس بتاعهم ملتحن هالقين ولا بسين بدلة وكرافتة وكل حاجة. عادي

يعني وآ تلاقي الارسوزوكس غير متمسكين تلاقي الشاب في الارسوزوكس القسيس في الارسوزوكس تلاقيه ملتحي. برغم انه شاب

ولحيته سوداء. انما الناس الكبار في السن اغلبهم ملتحي - 00:27:01

يعني لحيته انما الكاثوليك في اوروبا طب جماهير النصارى سواء اللي بيدينوا بالارثوذكسية او بالكاثوليكية. ملتحن ولا حالقين

دهونهم هلقين دول وقد صدق فيهم الحديث خالفوا اليهود والنصارى لان اغلب اليهود والنصارى وهم المقصود بالكلام حالقين دونهم

- 00:27:29

فانت اذا حققت التحيت يعني فقد خالفتم طيب افترض ان صبحنا الصبح كده لقينا كل اليهود والنصارى على وجه الارض ملتحنين

تمام والحديس بيقول لك خالفوا اليهود والنصارى انت ايه موقفك؟ - 00:28:00

رحلة ولا تترك لحيته؟ تترك لحيته طب ليه قال لك لان اللحية من سنن الفطرة وسنن الفطرة هي القدر الثابت المتعلق بالديانة في

الدين بخلاف الشرائع ما تقولش الاديان انما هو دين واحد. قل الشرائع. لان الشرائع متعددة - 00:28:25

الشرائع بتختلف من شريعة داوود او سليمان او موسى او عيسى او نبينا عليهم الصلاة والسلام كل نبي له شريعة تمام؟ والشريعة هي

جملة الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال المكلفين في كل امة من الامم. انما الدين واحد - 00:28:57

ان الدين عند الله الاسلام من يوم ان بعث الله عز وجل من يوم ان خلق الله عز وجل ادم وبعث الرسل الى ان تقوم الساعة الدين

واحد طب الدين ده له متعلقات - 00:29:22

اللي هي الفطرة فالفطرة انما تلتحق بالدين اكثر من الالتحاق بالشرع بالشريعة خلاص اذا اللحية كما ورد في الحديث من سنن الفطرة

فاذا اعفى اليهود والنصارى لحاهم فقد سلمت فطرتهم في هذه الجزئية - 00:29:38

فهم يتدينون بهذه الفطرة ونتدين بنفس الفطرة يعني انا التقيت معهم حينئذ فيما دانوا به من الفطرة القدر الثابت المتعلق بالدين في

كل الايه؟ في كل الامم خلاص كده؟ حتى لو اعفوا لحاهم انا لا احلق لحيتي بدعوى المخالفة. ليه؟ لان المفترض ان احنا ايه -

00:30:06

ان احنا كلنا مطالبون بسنن الفطرة وانت عارف يعني قصة موسى وهارون لما موسى عليه السلام اخذ بلحية هارون. يا ابن امة لا

تأخذ بلحيته ولا برأسي هذه من سنن الايه؟ من سنن الفطرة - 00:30:35

فيبقى خطأ شديد انك انت تضرب المثل على القاعدة الصحيحة القاعدة الصحيحة القاعدة الصحيحة ان في اشياء كان يفعلها اهل الجاهلية اقرها الاسلام وما غيرها او كان يفعلها الانبياء السابقون اقرها الاسلام. وانتم فاكرين ان احنا في اوائل هذه الدروس تكلمنا على شرع من قبلنا - [00:30:53](#)

هل هو شرع لنا ام لا تمام فاذا القاعدة صحيحة لكن ضرب المثل غلط ايضا ضرب المثل بالنياح وان النياحة كانوا يفعلون في الجاهلية واقرها الاسلام والحديث في الصحيحين الذي اقر الاله؟ اقر النياح - [00:31:19](#)

الحقيقة اكثر شيء اضل الامم واخل الفرق في امتنا هو سوء الفهم عن الله ورسوله الثلاثة وسبعين فرقة لي في امتنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة - [00:31:45](#)

ما الذي فرقهم يا ترى؟ القرآن واحد عندهم والسنة على الاقل الثابت عندنا وعندهم شيء واحد خلاص اذا ما الذي فرقنا طالما ان القرآن واحد والسنة واحدة الذي فرقنا هو فهم الادلة - [00:32:10](#)

هو الذي فرقنا عندنا مثلا المرجنة يقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة تمام حتى صنف احدهم جزءا سماه كشف الاستار عن المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار - [00:32:36](#)

فجعل فرعون في المقطوع لهم بالجنة تخيلوا هناك مسلم يقول ان فرعون مسلم والله قالها وجعلهم في المقطوع مش حتى في المترجح اسلامه لا في المقطوع باسلاما ليه لانه قال امنتم انه لا اله الا الذي قالت به بنو اسرائيل. امنتم به بنو اسرائيل - [00:33:02](#)
هل يبقى مسلم ادي غلاة المرجنة اتكالا على ايه؟ من قال لا اله الا الله دخل الجنة. طب ما هو قالها امش براحتك همبك بقى في الدنيا خليك على مذهب بني هبج - [00:33:38](#)

اعمل كل اللي نفسك فيه بس قل لا اله الا الله. هتبقى مسلم ده يطلع ايه بقى حتى لم يلحظ وهو يتكلم صيغة فرعون عندما تكلم يا اخي وهو بيقولها تشعر ان الكبر هيفلحه نصين - [00:33:55](#)

مش قال امنتم بالله هل امنتم بالذي امنتم به. الذي ده يطلع مين بقى ها كأنه مجهول اللي هم بيقولوه امنتم باللي بيقولوه طب بيقولوا ايه حتى وهو بيقول عنده كبر مش عايز يعترف - [00:34:15](#)

بالله تبارك وتعالى اه في ناس من الامة قالوا هذا الكلام تمام على النقيض الاخر تمام تجد اناسا اخرين من حلف حديث ابي امامة من حلف على يمين صبر على يمين صبر - [00:34:38](#)

ادخله الله حرم الله عليه الجنة وادخله النار خلي بالك انك انت حرم والحديث الصحيح تمام من حلف على يمين صبر ليقطع به حق امرئ مسلم حرم الله عليه الجنة وادخله النار. قيل يا رسول الله وان - [00:35:05](#)

قضييا من اراك سواك يعني انت بتخطه في جيبيك ده لو حلف على يمين صبري يعني سواجي ده بتاعك انت مش بتاعي او بتاع سين من النجم وحلف عليه بالله ان هو السواك ده بتاعه - [00:35:27](#)

وخده باليمين النبي عليه الصلاة والسلام قال وان قضييا من اراك لو حلف على السواك وقال اقسم بالله العزيم السواك ده بتاعي هو مش بتاعه حرم الله عليه الجنة وادخله النار - [00:35:47](#)

فكفروا بالمعاصي قال لك اهو بدليل حرم الله عليه الجنة شوف ده راح فين المرجئي ده والخارجي ده راح فين تمام؟ ترى طرف نقيض هم الاثنين واحد ثاني يقول لك - [00:36:07](#)

شفاعتي لاهل الكبائر من امتي اهل السنة يقول لك ان النبي عليه الصلاة والسلام سيسفح لي العصاة الذين ارتكبوا الكبائر الجامعة الخوارج قال لك لا ده شفاعتي لاهل الكبائر هنا - [00:36:29](#)

اي كبائر الطاعات الاعمال الجميلة الطاعة والذي يدل عليه قوله تبارك وتعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة قال لك كبير اهو وكبائر جمع كبيرة يبقى شفاعته لاهل الكبائر شفاعته لاهل الصلاة والزكاة والصيام والحج. مش في اهل العصاة - [00:36:49](#)

ها اهو اذا الذي ينجي الله تبارك وتعالى من سوء الفهم فقد اعطاه الله عز وجل اجل نعمة بعد الاسلام اذ ان من ضل في هذه الامة والامة فضل عن الامة السابقة يعني انما ضل بسوء الفهم - [00:37:16](#)

عن الله ورسوله تمام ونأتي على حديث من رزق فهما جيدا فهمه فهما جيدا تعال نشوف الحديث اللي بيقول لك النياحة جائزة اولاً الذي اتفق عليه اهل العلم حرمة النياحة - [00:37:41](#)

حرمة النياحة وقد ورد في ذلك احاديث كثيرة منها مثلاً حديث عمر لصهيب لما طعن عمر بن الخطاب سمع رجلاً ينوح عليه قال لابن عباس اعلم لي من هذا قال هذا صهيب كان ينوح على عمر - [00:38:06](#)

قال يا صهيب اوما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوح عليه عذب بما نوح عليه ومما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين في البيعة الا ينحن - [00:38:33](#)

وفي الحديث الآخر ونهاهن عن النياحة ايه بقى اللي غر المتكلم ده ؟ اني ورد في نفس الحديث حديث ام عطية في الصحيحين اللي فيه ونهى عن النياحة فقالت امرأة - [00:38:53](#)

وقد تبين لنا من رواية النسائي وغيره ان المرأة هي ام عطية نفسها ولكن قد يبهم الراوي نفسه لمصلحة مش عايز يصرح بنفسه يعني واخذ بالك ؟ وقد ورد هذا في احاديث كثيرة منها مثلاً حديث الرقية - [00:39:13](#)

الرقية بالفاتحة لما جماعة من العرب آآ يعني ارادوا ان فريقاً او حياً من العرب ان يضيفوهم فابوا فلدغ سيد هؤلاء العرب فالتمسوا عند الصحابة رجلاً يرقى فرقاه بفاتحة الكتاب فقام هذا اللديغ سليماً كانه - [00:39:35](#)

ما لم يلدغ. تمام اه في حديث ابن عباس قال لك فجاؤوا فقالوا ان سيد الحي السليم. فهل فيكم راق ؟ فقلنا والله لا يقوم احدنا الا اذا جعلتم لنا جعلاً - [00:39:57](#)

فقد يعني اردنا ان تضيفونا فابيتهم فقام رجل فرقاه فيعني ايه ؟ كأنها منشط من عقاب في حديث اخر قال ابو سعيد فقمتم فرقيته تمام ؟ فعلمنا ان فقام رجل علمنا ان هو ايه في حديث ابي سعد برضو ابهم نفسه لكن في رواية اخرى من حديث ابي سعيد قال فقمتم فرقيته ومعروف ان الرجل - [00:40:13](#)

لم يلقى الا مرة واحدة. فعلمنا يقينا ان الذي رقاها ابو سعيد الخدري نفسه. انسان قد يبهم نفسه يعني اه مصلحة او نحو ذلك المهم ان ام عطية لما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليهن العهد والميثاق الا ينحن - [00:40:44](#)

فقالت يا رسول الله الا ال فلان فان هؤلاء قد اسعدني في الجاهلية فسأسعدهم قالت فسكت عنها فذهبت فاسعدتهم ثم رجعت فبايعت ان بني فلان اسعدني في الجاهلية. اسعدني في ميت - [00:41:06](#)

اسعدني اما ان تكون مأخوذة من المساعدة وهي تريد النياحة تمام يعني واحدة بتنوح على ميتها تيجي واحدة تانية ايه تغني معها هي تقول يا جملي والتانية تقول يا سبعي - [00:41:38](#)

ها ده ما كانش يومك ما كانش يغنوا على بعض في النياحة على الميت. او واحدة تساعد واحدة في النياحة. ها يشجعوا بعض يعني. على النياحة اما ان تأخذ من ان تكون مأخوذة من المساعدة - [00:41:56](#)

تمام واما ان تكون مأخوذة من السعادة طب ايه السعادة اللي في اللي في النياحة على الميت يعني قال لك لأ العرب كان من ذوقهم انهم كانوا يسمون المصائب احياناً بالالفاظ الجيدة - [00:42:14](#)

زي مسلاً في الصحراء كانوا يسمونها مفازة تمام وجمعها مفاوز والصحراء عادة تكون دوية مهلكة الذي لا يعرف دروب الصحراء يموت فيها اللي ما يعرفش ازاى يسلك او الطرق اللي يسلكها في الصحراء يموت فيها - [00:42:38](#)

ولذلك كان من سنة العرب الاوائل انهم كانوا يوقدون النيران على رؤوس الجبال ليهتدي الضال في الصحراء تمام يقولون علم على رأسه نار لما يقولوا واحد مشهور يعني يقولون علم العلم اللي هو الجبل - [00:43:06](#)

تمام العالم الجبل والاعلام الجبال. علم على رأسه نار زي ما انت في من مسافة بعيدة جداً ترى النار على رأس الجبل لما فلان يكون مشهور يقول لا فلان ده علم على رأسه نار - [00:43:30](#)

تمام ؟ ليه ؟ لفعل العرب قديماً اذا الصحراء دوية مهلكة لمن لا يعرف طريقها او لمن لا يجد ناراً يهتدي عليها فكانوا يسمونها مفازة تأميناً للفوز منها تأميناً للفوز منها يسمونها مفازاً - [00:43:47](#)

زي احنا النهاردة مسلا نقول تدخل على واحد مريض تقولوا ايه خير ما لك؟ يقول لك انا بعافية بعافية طماعات انت اما تقوم على حيلك طالما ان عندك عافية كده ما انتاش واقف على عينك ليه؟ لأ بعافية يعني مريض - [00:44:11](#)

طب فين العافية يقصد يعافى ان شاء الله تأمينا ان يأخذ ان يخرج من مرضه بالعافية فلان بعافية شوية يعني فلان ايه يعني فلان مريض هذا نوع من الذوق يعني. من الذوق في الكلام - [00:44:32](#)

ففلانة اسعدتني اي جاملتني في مصيبتني فنسأل الله ان يسعدها ده على قول من يقول ان آآ ان فلان اسعدتني من السعادة. لكن المعروف يعني او الاشهر يعني وان كان اللفظ يحتمل يعني ان هي - [00:44:57](#)

المساعدة من ان اي كانت تساعد على ام عطية لما النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يأخذ عليهن العهد والميثاق الا ينحل قلت له لا قبل ان اعطيك العهد والميثاق انا علي دين - [00:45:18](#)

زي النقود كده واحد يتجوز يقوم يروح ينقطوه النقطة. طب النقطة ديت واجب واجب انك تردھا ولا لأ والكانم بيحجب بعضه ها واجب انك تردھا ولا لأ الحقيقة على حسب العرف - [00:45:35](#)

اذا جرى العرف اننا يوم ما انقطك يعني اديك اجاملك بمبلغ من المال عندما تتزوج يوم الصباحية يعني على اساس ان اللي بيتزوج ده بيبقى ضهره بيتقسم نصين. اعمل جهاز واعمل عفش واعمل مش عارف ايه والكلام ده بالزات في البلاد اللي هي المهور فيها غالبية جدا زي الخليج مسلا - [00:45:53](#)

الامور غالبية جدا. يعني المرأة في الخليج تقدر تفكھا باربعة من برة اه والله يعني انت هنا في الخليج بيت المهر مسلا بيبقى تلتمية تلتمية الف من اوله متين الف وانت طالع - [00:46:13](#)

ها احيانا بتبقى القاعة نفسها بتاعة الزفاف بتتكلف متين وخمسين الف القاعة بس غير الذهب وديل الفستان اللي ببيجوا من رسم الفلبين يشيلوه وبتاع والكلام ده. حاجات زي كده واخذ بالك؟ اه لو رحت اي بلد تانية من بلاد المسلمين رحت مصر او العراق او لبنان او الاردن او اي بلد بلاد المسلمين تستطيع ان تتزوج - [00:46:28](#)

بهذا المبلغ وده مهور ماشية يعني واخذ بالك المهور بتبقى يعني مرتفعة جدا. فلما تروح تنقط واحد في الصباحية بتنقط وصل بخمسين ستين الف ولا حاجة. طالما ان المهر بتاعة ثلاثين الف قصدي التلتमित الف وانت طالع. بتنقطه بالمبلغ اللي زي ده - [00:46:51](#)

تمام طيب الراجل انت بقى هتتزوج بيجي ينقطك ولا في رقبته؟ يسأل عنه يوم القيامة قال لك العرف هو الذي يتحكم في المسألة ديت اذا جرى العرف ان هذه من المساعدة - [00:47:15](#)

علشان انت تكلفت في زواجك ببقى واجبه ان يبقى رده لا يجب اذا كان جرى العرف بالندادين لكن انا انما اسعفك لحاجتك ولانك لم تتكلم لكن انا فاهم وانت فاهم ها فانا اتي بهذا لاعطيك وهو دين - [00:47:34](#)

يعني عندك يبقى ايه؟ يبقى يجب عليك ان تردھ. اذا المسألة تخضع في الايه؟ تخضع للعرف في هذا. تمام؟ فهي ام عطية قالت للنبي عليه الصلاة والسلام لا فلان بنو فلان مات لهم ميت - [00:47:56](#)

اروح الاول يعني اقضي الواجب بتاعي وانوح هناك والطم واشق الهدوم والكعبة والكلام ده. وبعدين ابقى اجي ايه ادي العهد والميثاق على النياح العلماء بقى نزلوا في القصة دي. فالنووي مسلا يقول هذا - [00:48:13](#)

توسل بام عطية وللشارع ان يخص ما من يشاء نقول فعلا الشارع له ان يخص من يشاء. بس ضرب المثل بهذا مش صحيح للشارع ان يخص من يشاء صح كما في حديث ابي بردة ابن نيار - [00:48:31](#)

لما اراد ان يضحي بجذعة من الغنم يعني لم تبلغ ستة اشهر. انت عارف الاضاحي لا سن معين. عشان تضحي بها. غير انك تدبح لحمه عشان تاكل لحمه بس لأ ممكن الجنين تنزله من بطن امه وتدبحه وتاكله - [00:48:55](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم زكاة الجنين زكاة امه دبحت البقرة مسلا وبطنها جنين. ممكن تاكل الجنين ولا يزكى لان انت زكيت امه خلاص زكاة الجنين زكاة امه. تمام؟ لكن الاضاحي لها سن معين - [00:49:13](#)

فلما النبي صلى الله عليه وسلم لما ابو بردة ابن نيار اراد ان يضحى وعنده جذعة لم تبلغ سن الاضاحي قال يا رسول الله ان عندي جذعة لم تبلغ عن السن - [00:49:33](#)

قال ضحي بها ولن تجزئ عن احد بعدك خلاص؟ يبقى النبي صلى الله عليه وسلم خصه دون سائر الامة ولا لأ دون سائر الامة تمام؟ بس خص واحد لوحده فص واحد لوحده. اذا للشارع - [00:49:47](#)

ان يخص بالحكم من يشاء طيب لما ام عطية قالت له يا رسول الله الا ال فلان لازم انا علي دين ولازم اروح عشان اروح معهم فسكت عنها فذهبت ثم رجعت فبايعت - [00:50:10](#)

النووي قال للشارع ان يخص من يشاء. صح ولكن هل خص النبي صلى الله عليه وسلم ام عطية الجواب لا طيب الدليل ايه اللي رايحة علشان تجاملهم كانوا كفرة ولا كانوا مسلمين؟ - [00:50:30](#)

يبعد ان يكونوا كفرة يبعد الحقيقة ان يكونوا كفرة فان كانوا مسلمين فهم هيلطموا يا نوحوا هل النبي صلى الله عليه وسلم خص هؤلاء لأ لم يخصهم هتقول خاصة ام عطية ولم يخصها هؤلاء - [00:50:53](#)

يبقى هؤلاء وقعوا في الائم والمعصية تمام؟ والا فانت مطالب ان تقول وخص من من ستذهب اليه ام عطية كمان صح ولا غلط؟ وما عندناش دليل انه خص هؤلاء اللي ام عطية رايحة تجاملهم - [00:51:18](#)

خلاص كده؟ يبقى الدعوة الخصوصية بعيدة تمام جماعة اخرون قالوا لما قال الا ال فلان اخرجها النبي صلى الله عليه وسلم مخرج الاستفهام والاستنكار فلما ارادت ام عطية ان تجاملهم فقال لها الا ال فلان. معقول يعني - [00:51:39](#)

ها زي ايه؟ اللي قاله فلان اي قالها استنكارا واستفهاما وما عندناش اي دليل في الحديث يدل على ذلك اللي عندنا الا ال فلان انت تعرف الناس تنكار؟ لما تسمع المتكلم - [00:52:09](#)

تعرف اذا كان استنكار ولا لأ يعني مسلا ممكن انا اكلمك وانت تقول لي لا تفعل كذا تمام تقوم انت تقول لي لا تفعل كذا وتعمل لي كده يبقى انا عرفت منها الانكار ولا لأ - [00:52:33](#)

عرفتوا ليه الانكار؟ لكن ما اقدرش احملها على الانكار لكن هو لماذا حملها على الانكار؟ عشان يطلع من الايه؟ يطلع من النهي عن النياح لكن الحقيقة عشان تجمع ما بين الادلة - [00:52:54](#)

كلها ان النبي عليه الصلاة والسلام اذن لام عطية ان تذهب فتجامل ثم تأتي فتأخذ عليه العهد والميثاق على عدم النياح ان تقول كان مأذونا في النياح ثم كرهت كراهة تنزيل - [00:53:10](#)

ثم حرمت كده الادلة كلها تستقيم معك تمام انه انها كانت مباحة والا فلا يكون النهي الا بعد اباحة. نهى عن النياحة يعني كانت مباحة فنهى عنها اذ لا يكون نهى الا بعد اباحة - [00:53:36](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فهذا الحكم تقلب في اباحة ثم نهى ثم اباحة كنتم نهيتكم يبقى كان فيه اباحة. عشان كده نهى. يبقى كان فيه اباحة - [00:54:02](#)

في عن زيارة القبور ونهاهم عن زيادة القبور. ثم اذن في زيارة القبور. فهو اباحة. ثم نهى ثم اباحة ده بالنسبة للقبور والنياح بالنسبة للنساء كان فيها اباحة ولذلك نهى عنها - [00:54:29](#)

تمام ثم لما استأذنت ام عطية ان تذهب الى بني فلان اذن لها لا يمكن يكون حرما تحريما باتا قطعيا وبأذن لها والا يقول لها لا يجوز لك ان تفعلي. انتهى الامر - [00:54:50](#)

تمام؟ انما قولوا يأذن لها ان تذهب فتجامل في النياحة ثم ترجع فدل ذلك على انه في هذا الوقت لم يعزم على النساء ما كانش النهي عن النياحة نهى قطعي - [00:55:10](#)

تمام كانا يعني حصل فيه استرخاء في النهي ففعلت المرأة ذلك ام عطية ثم رجعت فلما اخذ العهد عليها ما وفت امرأة بعد ذلك فعلت امرأة بعد ذلك ومن فعل بعد ذلك انما فعله معصية - [00:55:27](#)

لان ام عطية بتقول نهانا عن النياحة فما وفت الا خمسة نسوة اللي هم بعدم النياحة. اما بقية النساء ناحوا بقية النساء ناحوا يعني

خالفوا الامر بسبب شدة الحزن خالفوا كما يخالف المسلم امر الله ورسوله بسبب الهوى او بسبب شدة او غلبة الحزن - [00:55:50](#)
عليه او غلبة الامر عليه الى اخره زي عائشة رضي الله عنها لما مات النبي صلى الله عليه وسلم لطمت عائشة قالت فجعلت فمّن جهلي
جعلت التدم. جعلت تلطم على خدها - [00:56:16](#)

لما مات النبي صلى الله عليه وسلم وادي عائشة رضي الله عنها وانتم عارفين ان اللطم منهى عنه والمسلم مش معصوم. اي مسلم
مهما بلغ من التقوى ومن الدين ومن الالتزام والكلام ده. سيمر عليه وقت يخالفه - [00:56:35](#)

فيه امرا لله او امرا لنبيه صلى الله عليه وسلم تمام فقال فما وفت امرأة اذا لما نيحي نحقق الامر نقول للاخ اللي او للشيخ الذي
استنبط هذا ان ضرب المثل بالنيابة غلط - [00:56:53](#)

كلام غير صحيح انما الامر وتحقيقه انما يكون على هذا النجاة في هذا الامر وهو الا نسيء الفهم ان تجمع كل النصوص النصوص
الواردة في الباب ان تجمع كل النصوص - [00:57:12](#)

الواردة في الباب وتسلط بعضها على بعض في عام وفي خاص في مطلق في مقيد. في ناسخ وفي منسوخ. في مجمل في مبين.
واخذ بالك تسلط النص ده على ده - [00:57:34](#)

تقوم تفهم النصوص كلها مجتمعا وفي نصوص متقدمة نصوص متأخرة يعرف المتقدم في التاريخ بدلالته والمتأخر. وهكذا. اذا
جمعت النصوص الواردة في الباب نجوت من سوء الفهم على الله ورسوله. لكن تخطف فص وتطير به والتاني يخطف فص وطربي
لوحده. هذا اساء فهما وهذا اساء فهما. والمعصوم - [00:57:51](#)

في هذا من عصم الله تبارك وتعالى. اقول قولي هذا والله واستغفر الله العظيم لي ولكم. والحديث له تنمة ان شاء الله تبارك وتعالى -
[00:58:18](#)